دمية القصر

ومِنهم من يُشيرُ ولا يُسَمّ ِي ... ومِنهم في المحّ َبةِ مضن يُذيع .

بِنَفسي مَن يَخونُ الصبرُ فيهِ ... ولا تُغني المذلّ َلةُ والخُضوعُ .

حَبينٌ لا أوالُ وبي نزاعٌ ... إليهِ وليسَ لي عنهُ نُزوعُ .

يَطيرُ القلبُ من شَوقٍ إليهِ ... فَتُمسكُهُ لِشِقوتِيَ الضّ ُلوعُ .

محمد بن عصام بن الأعمى الربعيّ ُ .

أرسل وهو موثق في الجامعة إلى صاحبين له يشكو حاله ويصف قلادته وخلخاله . والقافية موقوفة : .

ألا يا ابن عمّ ِي هَل يُؤدّ ِي رسالةً ... إذا كنت تغدو من غدٍ أو تُروّ َحْ .

فسلّ َمْ على فتيانِ أثبجَ كلّ ِهم ... وخُصّ َ لطيفاً بالسّ َلامِ المُطوّحُ .

وقُلْ لابنِ كَسلانٍ وقُلْ لابنٍ مُطرفٍ ... خليلُكما بين الحَنايا مُشبّ َح .

لقد صيغ خلخالانِ لي وقِلادةٌ ... فها أنا فيها مُوثَقاً لستُ أبرح .

أنشدنيها له بعض أشراف المدينة . وسألته عن الحنايا فقال : أعواد تمدّ ُ عليها أذرع المأسورين وتشدّ ُ . ويقال : فلان مشبوح الذراعين أي طويلهما .

قيس العامريّ ُ .

أنشدني له بعض أشراف الحجاز قال : سمعته يُنشد لنفسه : .

قِفا صاحِبيّ َ قليلاً عَلَيّا ... ولا تُعجِلاني يا صاحِبَيّا .

وعُوجا على طَللٍ دائرٍ ... لِريّ َا وأينَ من العَينِ ريّا .

مَعاهدُ لم يُبقِ صرفُ الزما ... نِ منها ومِنّ ِيَ إلاّ شُوَيّا .

أبو الفضل جعفرابن يحيى .

الحكاك المكيّ ُ .

قد سبق ذكر أخيه وربطت ما دار بينه وبين الصّ ُليحي على أواخيه وهذه أبيات أنشدنيها أبو الفضل هذا لنفسه في مثل ما مضى من المعنى السابق : .

توقّ َر من جِماحِكَ في الزّ ِمامِ ... وأَسفِرْ عن قِناعِكَ واللّ ِثامِ .

وَزَعْ مِن غَربِ لفظكَ في مقالٍ ... تُعرّ َف غِبّ َهُ عندَ المُقامِ .

ولا تَبذخْ بُهودٍ فهْوَ مِنّا ... تَحَدّ َرنا جَميعاً مِن غمامِ .

ولا تَفْخرْ بقومٍ أنتَ منهُمُ ... مكانَ المَنسِمينِ منَ السّ َنامِ .

ولا تَحسبْ جَوابي ذا ولكنْ ... جوابي صدرُ رمْحي أو حُسامي .

هذابُ بن دَهثَمٍ الشّيبانيّ .

ورد على المعسكر الميمون وألقى به تفنات العرمس الأمون ولقي صدر الوزارة النظامية بهذه اللامية وارتشف دُرر الأماني معسولة الحلب على باب حلب . ومطلع القصيدة قوله : .

ما خَلَقَ اﷲُ تعالى وجَلّ ... مثلَ وزيرِ الوزراءِ الأجلّ .

أروعُ كالنّصلِ ولكّنهُ ... أمضى من النّصلِ إذا ما بَسلْ .

قوله : بسل أي اشتدّ . ومنه يقالُ للشجاعِ باسِل : .

يَهدي إذا سارَ أمامَ القَضا ... ويَنزلُ الموتُ إذا ما نَزلْ .

على العِدا والحربُ تَنّورها ... يُسعَرُ بالبيضِ وسُمرِ الأسل .

ومنها : .

يا عَلمَ الخالقِ في خَلقِهِ ... حَسبُكَ أن تَعقِدَ ما لا يُحلّ .

لا أَيتَم اﷲُ العُلا والوَرى ... منكَ ووفّاكَ المُنى والأمل .

عبدُ الواحِد بنُ الفضل .

بن أبي دُلَفِ العِجليّ .

قرأتُ له في كتاب قلائد الشّرف من تأليف الشيخ أبي عامر الجُرجاني أبياتاً خدم بها المجلس العالي النظامي القوامي شام بها منه أيام مقُامِه بالشّام بوارق الأنعام وهي : .

إشربْ على سعدِ السّعو ... دِ ورَغم شانيكَ الحَسودْ .

من قهوةٍ في كأسِها ... كالشّمسِ أو كَسَنا الوَقود .

لا زالَ نَجمُ عِداكَ في ... نَحسٍ ونجمك في سُعود .

مُستمتعاً بالطّيّبا ... تِ ومُحرزاً شكرَ العبيد .

ولا تَحرِمَنْ هذا المؤمّلِ ... لَ نَوءَ بارقكَ الحَميد .

فَوراءَهُ مُستنجِزا ... تٌ من قِيامٍ أو قُعود .

من كلّ راكعةٍ تَنو ... ءُ ومستعدّ للسّجُود .

يرفعنَ أيديهنّ خا ... شِعةً بتَعفيرِ الخُدود .

يسألنَ مُلكَكَ أنْ يُبَلّغ مَن مَشى فَوقَ الصّعيد